هل هذا
حلم؟
انظري... إنَّكِ
لا تستيقظين حتى
إذا قرصتُكِ.

الفصل السادس عشر:
انهيار داخلي
جورج!
شانون!!
うみねこのなく頃に
الحلقة 3: مأدبة الساحرة الذهبية
原作・監修：竜騎士07
作画：夏海ケイ
©竜騎士07/07th Expansion

بياتريس...
صحيحٌ أنَّها كانت وهلةً قصيـرة، لكن...
شكرًا لكِ...
لسماحكِ... لـي... بلقاء شانون...
واااااه

أألااااااااو
هنا 45، تم تأكيد إبادة الهدف.
نيهيهي
لم يبقى سوى السابقة، نيهيهي، جاري البحث عن هدف.
تلك العاهرة العجوز! كيـــف بلغت بها الفظاظة إلـــى إحياء قربان من الغســق الأول والإخلال بطقوس انبعائي؟
اقتلاها هي أيضًا يا أختا الشياستر!

سحقًا...!
الطعم السحري!
اهربي حالًا يا بياتو!!
لا يمكن لسحري أن يشغلهم سوى لبرهة قصيرة.
لا أحد يستطيع الإفلات من القوس الذهبي للشياستر!
معلمتي!!

بسرعة...
أهربي...
بياتو...

لماذا أنتِ غاضبة يا بياتو؟
أليس هذا تماما كما حصل في الماضي؟
قتلتِ معلمتكِ.
وكثيراً ما ضحكتِ وأنتِ تفرّقيــن بلا هوادة عددا لا يحصى من الأحباء.
أليس كل هذا شبيهًـا بأفعالكِ الماضية الشنيعة؟
سحقًا...
سحقًا!!!!

هنا 45، تم تأكيد إصابة الهدف.
كان هناك تشويشٌ سحريٌ قصير، لكننا من دون شك دمرنا السابقة...
آآه، كم يسعدني أن أودِّع تلــك العجوز الشمطاء إلى الأبد!
لكن الساحرات لا تتركن جثةً بعد موتهن.
هذا مؤسف... كنت أودُّ لــو ألهو وأقتلهــا عدة مرات...
كيهيييييهياهياهياهياهيا

جورج؟!
لـم أره، متى نزل؟
نزل إلى هنا منذ أكثر من ساعـــة... لا نعلم الكثير فقد غفونا أنا وجيسيكا بعد رحيله...
أنتِ أيضًا ماذا تعنين بقولكِ أنَّ أبي وأمي ليسا هنا يا عمة إيفا؟!
لا أعلم! وجدتهما قد رحلا بعد عودتي من دورة المياه!
أخي جورج،
ثمَّ العم كراوس، والعمة ناتسوهي،
3 أشخاص اختفوا جميعًا من بيـــت الضيوف.
هذا غير معقول.

حاولنا التفتيش عنهم في كل أرجاء الـمنزل، لكن لـم نجد لهم أثرًا...
جورج!
أبـي! أمي!
أين أنتم؟
قال أخي جورج أنه يرغب بلقاء شانون...
ربما تسلل خفية نحو القصر، ولعـلّ عمّي وزوجته اكتشفا ذلك ولحقا به.
لكن كل الأبواب والنوافذ مغلقـة من الداخـــل. ومصاريع النوافذ مغلقة أيضا.
الأقفال مصممة لكي لا يمكن إقفالها إلا من الداخل...
أي أنّ بيت الضيوف هو غرفة مغلقة لا يمكن دخولها أو خروجها. كيف اختفى أولئك الثلاثة إذن...؟

ماذا يعني هذا؟ هل هناك بابٌ مخفيٌ مثلًا؟
كلا...
تخميني أبســط بكثير.
لا تضرب العاصفة كثيراً هذه النافــذة بسبب موضعها.
حتى بعد فتحها، لا يدخل للمنزل ضجيج أو مطر.
?
إذن من الممكن الخروج عبرها دون أن ينتبه أيٌّ منا.
كما أنَّ الـمطر الغزير سيمحـو سريعًا آثار الهبوط والخطوات.

لكن... حتى لو استطعتَ الخروج... فلا يـمكنك إقفـال النافذة بعدها...
بلـى يـمكن.
أرأيت؟
إذا أغلقها شخصٌ وراءك من الداخل.
إنَّها غرفةٌ مغلقةٌ بسيطةٌ جدًّا.
....؟
ماذا...
لكن... هذا يعني...

ربـما يكون هناك متواطئٌ في الداخل.
كانت جيسيكا معي طـــوال الوقت، إذن يحق لنا التشكيك في حجة غيابكما أنت والعمة إيفا.
يـ.. يستحيل أن أفعل شيئًا كهذا...! أقسم لك...!!
لكن...
هذه الخدعة ليست فعالةً كثيراً عنـــد تبقي ناجين قلائل.
فهي تحصر عدد المشتبه بهم وتضع الجُنَاة في وضع حرج.
لو حدث هذا الهروب وهناك أناس أكثر بيننا، لتشبثتُ أكثـر بتفسيري.
أما في حالتنا هذه، فلستُ شديد الثقة. ترى ما قصة هــذه الغرفة المغلقة...؟!

هذا يعني...
أنَّه عمل الساحرة...
لا بدَّ وأن تكون هذه رسالةً من الساحرة....
تحقيق شيءٌ مستحيل على البشر هو بمثابة التأكيـد على أنها ساحرة...
تريدُ منّا الاعتراف بها...
أووه... أنا... أنـــا خائف...
سئمتُ من موقفنا الدفاعـــي هذا...!

علينا البحث عن أخي جورج، وأبي وأمي...!
لا بأس بأن تيقيا هنا إن أردتما.
سنذهب نحن للبحث عنهم...!
أودُّ استنشاق بعض الهواء العليل أنا أيضًا.
ظننا أن بيت الضيوف كان آمنًا، لكن لم يبقى سوى 4 منًّا نحن الـ12 الذين كنا نحتمي فيه!
لا مغزى من البقاء هنا بعد الآن!
أنا... اسمحوا لي بمرافقتكم أيضًا...

آآآه...
أ...
أبــي، أمي...!!
من فعل هذا...؟
سحقاً!!!!
وااااااه

لقد ماتا خنقًـــا.
هذا واضح، فعلى عنقيهما علامات خيوطٍ رفيعة.
هكذا اكتمل ظهور كل الجثث المشقوقة في الرأس والصدر والبطن والركبة والساق.
وصلنا إلى الغسق الثامن في مرثيـــة الساحرة... إذن هل نحن على أعتاب التاسع...؟
"سوف تنبعث الساحرة، ولـــن يظلَّ من يعيش"...
هكذا إذن...

المقصود بانبعاث الساحرة هو ظهور الجاني أمامنا أخيراً، أليس كذلك؟
سأقتل قاتل أبوي بيديَّ هاتين...!!!
أوووه...
سأقتله ...!!
وآآآآه...
جيسيكا...

لم نعثر على جورج بعد، سوف أواصل البحث في القصر!
إيفا-سان!
خطيرٌ أن تذهبـــي لوحدك...!
ربـما فات الأوان لإنقاذ كراوس والبقية، أمّا جورج فلعلّه لا يزال حيًّا!
لا يـمكننا تضييع الوقت هنا!!!
تبًّا...
علينا اللحاق بالعمة يا إيفا يا جيسيكا!
ذهابها لوحدها محفوفٌ بالمخاطر...!
نعـــم، علينا ذلك.

سأنال انتقامي... سوف أقتل الجاني بيديَّ العاريتين...
إيّاك وأن تحاول إيقافي حين نجـده يا باتلر...
همم...
أنا أيضًـا يجب أن آخذ ثأر أبوي.
آسف، لكن من يجد القاتل أولا يحصل عليه.

جورج!
أين أنت يا جورج ؟!
أجبني إذا كنتَ تسمعني!
أخـي جورج!!
أخـي جورج!

...!?
د... دكتور نانجو، تعال إلى هنا قليلًا...
ما هذا... هل هذه هي الدوائر السحرية علـى الأبواب التـي سمعت عنها...؟
دكتور نانجو...
أكانت هذه هنا هذا الصباح...؟
!!....

07151129
كلا، لا أذكر رؤية أي أرقام هنا.
إذن... لم تكن هنا...
في الصباح لم يكن مرسومًا سوى الدائرة السحرية.
ما هذه الأرقام...؟!

إنَّها مرسومةٌ بنفس المـادَّة كالدائرة السحرية، لكنَّها لـم تجف بعد.
واضحٌ أنَّه لـم يمضي عليها زمنٌ طويل.
07151129
...همم...
.....
على أي حال، لا بدَّ وأنَّ لهـا علاقـة بأمـور السحـر.
لا داعي للتفكير في معناها كثيراً...
. . .
ربما تكون هذه...
تواريخًا...
تواريخ؟
...كيف هذا؟

همم... لعلَّها مجرد مصادفة، لكن...
تاريخ ميلادي هو الخامس عشر مــن يوليوز (07/15).
07151129
إذن... لو كان الجزء الآخر يشيــر للتاسع والعشرين من نوفمبــر (11/29)... فلعلَّ هذا هو معنى الأرقام...
لكن لماذا يُكتَب تاريخ ميــلادك هنا يا باتلر؟
وهل يصادف الـ29 من نوفمبر شيئًا...؟
أنا أفكر في هذا الآن... هل تاريخ ميـــلاد أحدكم في الـ29 من نوفمبر؟
لا أحد في أسرتي أنا.
لا أبي، ولا كيري-سان، ولا أختي آنجي، ولا أمي آسومو.
لا فكرة لديَّ أنا أيضًا... إنَّه ليس يوم ميلاد كينزو-ســان ولا غينجي...

ليس من أسرتي أيضًا، ولا حتى لروزا وماريا...
ولا أحد من أسرتي كذلك. كما أنّي أقدم للخدم هدايـا في أعياد ميلادهم ولا أحد منهم فـي الـ29 من نوفمبر.
07151129
لا جدوى من مواصلة التفكير إذن.
أنا مهتمٌ أكثر بما يقبع خلف هذا الباب.
كل الغرف الـموسومة بدوائر سحرية كان فـي داخلها جثـثٌ هذا الصباح...
الباب مقفل يا عمة إيفا... هلّا استخدمتِ المفتاح الرئيسي؟
باتلر؟

بـما أنَّ
هناك أرقامًا
جديدةً على
الباب...
...فربـما
نعثـــــر
على جثةٍ
أخرى!

جووورج!
جورج!! استيقـظ يا جورج!
بسرعة يا دكتور نانجو!!
....

....
لماذا؟!
جورج....!!
جوورج!!
مـ...
ماذا...
جورج...
جورج....!!
واااااااه
وااااااااااه
واااااااااااااـــــــه!!

لـم أعد أفهم شيئًا...
ليلة البارحة، قرأَتْ ماريا رسالةً يبدو أنَّها من ساحرة.
بعدها بقيتُ في غرفة مع أبناء عمومتي...
كل شيء سار وحدث دون علمي أو تدخلي، والآن أوشكَتْ النهاية...
كنّا 18 شخصًا.
وفي يومٍ واحد فقط، مات مِنا 14 واحدًا تلو الآخر...

لم يبقى منّا سوى 4.
العمة إيفا،
جيسيكا،
الدكتور نانجو،
وأنا.
المرثية لا تنصُّ على أنَّ جرائم القتل ستتوقف بعد الغسق الثامن.
ففي الغسق التاسع، سنموت جميعًا مثل أخي جورج إلى أن لا يبقى منّا أحد...
غالبًا...

غدًا حين تبكي طيور النورس من جديد...
لن يبقى منَّا أحدٌ على قيد الحياة.
تُرى أيّ نصيحة كانت لتعطيني كيري-سان لو كانت هنا الآن...
أبي وكيري-سان... لماذا خرجا رغم إدراكهما للخطر المحدق؟
لن نموت إذا صبرنا دون طعام يومًا واحدًا.
لا أستغرب مجازفة أبي المتهور إذا شعر بالجوع...
لكن أنتِ يا كيري-سان...
من المفترض أن تكوني مكابح أبي، فلماذا لم توقفيه؟

وماذا سيحدث لإنجي، ابنتك التي تركتِها خلفكِ؟
لن تتركيها في عهدتي وحدي، صحيح؟
لا يمكنني حتى أن أعدكِ بالرجوع حيًا...
صحيح! الوعد!
ساحرة أعرفها قالـت لي:
"لا تحِلُّ السعادة إلا إذا آمن بها الجميع!"
حسنًا! الأمر محرجٌ قليلًا، لكن لِمَ لا نتواعد جميعًا على الإيمان بهـذا؟
نعم... لم يكن ذلك سوى البارحة...

سنكون دومًا
سعداء وعلى
علاقة طيبة!
فلنؤمن بهذا
جميعًـــا!
لكنَّه يبدو وكأنَّه
حدث منذ دهر...

أنـــتِ القاتلة، أليس كذلك؟!
قتلتِ أبـي والجميـع يا عمـــة إيفا...!!!
كنتِ مع أبويَّ في غرفة الاستقبال طوال الوقـت، فلماذا أنــتِ الوحيدة التي على قيد الحياة؟! لأنكِ أنتِ القاتلة طبعًا!!
قتلتِ أبـي وأمي ورميتِ بجثتيهما خارجًا، ثم أقفلتِ الباب لتدّعي أنَّ ذلك من صنع الساحرة!!
لا يوجد أي تفسيرٍ آخــر!

أيُّ هراءٍ هو هذا...؟ لا أعلم شيئًا عمَّا حدث لوالديكِ!
ولا تحاولي التظاهر بالبراءة، فجورج لم ينزل أبدًا إلى الطابق السفلي!
ك... كفى! هذا ليس وقت الشجار!
كان عليكم أن تتوقعوا هربه من بيت الضيوف!!
لو كنتم أوقفتموه، لَمَا...

كلتاكما بريئتـــان!! إنَّكما حزينتان لفقدان أفراد عائلتكمـا ليس إلا!
كـلُّ هذا غلطة الساحرة ...!
لا أحد منكما المجرم!
مـ-
مهلًا يـا جيسيكا...

طاااخ

عيني تؤلمني!
لا أرى شيئاً...!
النـ-
النجدة!
جيـ-
جيسيكا!
هذا...
هذا ليس خطئي...
أ... أخبرتكِ أن تتوقفـي، لكنكِ واصلتِ مهاجمتي...

لا تقلقي، ليس جرحًا بليغًا...! اهدئي وحسب...!
سأجري لكِ بعض الإسعافات الأولية في غرفة الخدم، تعالي معي...!
سأقتلك! سأقتلك! سأنتقم لأبي والجميع!
إنها حتمًا القاتلة! هي التي قتلت الجميع!!
لقد حاولت قتلي للتو...!

أنا...
لستُ أنا...
لقد انطلق الزناد حين حاولتِ التشبث بي...؟
كان حادثًا!
ليست غلطتي...
ليست غلطتي... ليست غلطتي...!!
توقفي يا عمة إيفا! لا تخرجي بمفردكِ!
سأدع لك جيسيكا يا دكتور نانجو!
نـ... نعم!

أنتِ بخير.
لا خطر على حياتـــكِ.
لكن ربما تأذت قرنيتكِ من أشلاء الانفجار.
عليكِ غدًا زيارة طبيب عيون بأسرع ما يـمكن.

هي المجرمة التي قتلت الجميع...
سوف أسلّمها حتمًا إلى الشرطة...!
إيفا-سان ليست الفاعلة...
إنّه ليس خطأ أحد... كلّه عمل الساحرة...
كلا! لا وجود لشخص تاسع عشر، ولا حتى ساحرة على الجزيرة!
لقد قتلَت أبي وأمي، ثمَّ قتلت أخي جورج بعد أن رآها متلبسة...!
كما تسللت من اجتماع العائلة في البداية لتقتل جدي والخدم...!!
كيف تجرّأت على قتل أبي وأمي...
...وشانون
وكانون-كن...!

......
إذا كان الأمر هكذا فستكشف عنه الشرطة.
لا حاجة بنا الآن لإلقاء التهم والأحقاد.
لذا أرجوكِ ارتاحي ودعي عينيكِ تُشفَيان يا جيسيكا-سان.
البكاء سوف يفاقم الجرح أكثـر.
والآن...
أنا قلق أيضًا على إيفا-سان.
لكن أظنها ستكون بخير ما دامـت لا تبتعد كثيراً.

ガチャ…

أ...
أنتِ...؟!
بعد أن يفقد البشـر بصرهم، لا يعود لديهم أي مقاومة للسحر...

هذا يعني أنَّكَ الآن "بيدقٌ معزول".
...لـم تفهم، أليس كذلك؟
دكتور نانجو...؟
مَن هناك...؟
تـ... توقفي!
إلا حياتي...!
عندي حفيدٌ مريـــض...!
لا يـمكننـــي الموت هنا...
أرجوكِ دعينـي أعيش...
أرجوكِ!

مـ...
د...
ماذا...؟!
دكتور... نانجو...؟!
آه يا جيسيكا... يا لحالتكِ المزرية.
مَـن هناك...؟
عيناكِ مصابتان والآن فقدتِ بصركِ!
غير معقول...
هذا يعني أنَّكِ لا تستطيعين الهرب.
سوف ألهو الآن بجثة نانجو.
وحالما أضجر منها، سأنتقل إليكِ...

سألعبُ بكِ كثيراً قبل أن أقتلكِ بما أنك لا تبصرين.
وأنتِ ترتعشين في انتظار دوركِ... مفهوم؟
لذا حاولي الآن تخيلي ألعب بجثة نانجو...

أنا... سوف
أُقتَــل...!!!
كو كو
ها ها ها ها ها ها ها ها ها
كانون-
كن...!!
النجدة...
باتلر...
ترجمة/تبييض/لصق: Yasser-sensei
فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org